ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

التغيرات المناخية في المنطقة العربية

الشباب في المواجهة

يوليو 2023

العدد التاسع عشر

خلفية:

يعتبر الشباب من أكثر الفئات تعرضاً للآثار البيئية الناجمة عن تغير المناخ، ولا سيما في المنطقة العربية، والواقع أن مشاركة هؤلاء الشباب في العمل المناخي ليس ترفاً، وإنما يعتبر أساسيًا؛ كونهم من أكثر الفئات عرضة للعواقب الوخيمة لتغير المناخ وتأثراً بها، مرورا بانعدام الأمن الغذائي والمياه، والطقس القاسي، والصراع على الموارد المتناقصة، والنزوح.

وسط هذه التحديات، يتولى العديد من الشباب العربي القيادة المناخية بدافع من الرغبة في المشاركة بشكل هادف في العمل المناخي، حيث يتبنون مجموعة متنوعة من الأدوار في الحكومة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والقطاع الخاص من أجل الاستجابة لأكبر تهديد للإنسانية.

وفي إطار حرصها على حماية حقوق الإنسان، وتعزيز مجتمعات مستدامة تحافظ على حياة الإنسان بشكل أمن وجيد، تقوم مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** بإصدار **العدد التاسع عشر** من مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية، تحت عنوان" **التغيرات المناخية في المنطقة العربية... الشباب في المواجهة".** وذلك لتتبع الممارسات الجيدة وكذلك التحديات التي تواجهها الدول العربية في تحقيقها للهدف الثالث عشر من أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030 بالتركيز على شهر يوليو الماضي.

يركز المرصد على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدول العربية للتصدي لتغير المناخ وآثاره، مع العلم أن المرصد يركز على غايات محددة خاصة بالهدف الثالث عشر ومنها؛ تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار. وإدماج التدابير ا لمتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني. وتحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

وينقسم المرصد إلى فرعين؛ الأول خاص بملف العدد وهي الدولة العربية التي تسعى لتحقيق غايات الهدف الثالث عشر، والفرع الثاني يتتبع بالرصد أبرز الممارسات الجديدة والتحديات التي واجهتها باقي الدول العربية خلال الشهر في تحقيقها لغايات الهدف الثالث عشر السابق ذكرها.

منهجية الرصد:

يعتمد **مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية** على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي عن الجهود الحكومية لتعزيز العمل المناخي. كما يركز المرصد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ والمصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك يعتمد المرصد على المعلومات والبيانات المنشورة على وزارات البيئة العربية على مواقعها الرسمية، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وأيضًا التحديات التي تواجهها بهدف تسليط الضوء عليها.

غايات مرصد الهدف الثالث عشر.. لماذا بالتحديد؟

تنوعت غايات ومؤشرات الهدف الثالث عشر وفقاً للأجندة العلمية، ولكن من الملائم مع طبيعة المرصد الشهري معالجة تلك الغايات بصورة انتقائية. لذلك سلط المرصد الضوء على غايات الهدف الثالث عشر الرئيسية والتي تدور حول: أولاً: إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، ثانياً: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار، ثالثاً: التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

يذكر أن المرصد تضمن رصد مدى نجاح الدول العربية في تلك الغايات تحديداً، وذلك من أجل التركيز على المؤشرات التي يمكن قياسها على المدى القصير، ومن ثم قياس مدى نجاح الدول في تحقيقها. نظرًا لتحديد النطاق الزمني للمرصد بشهر واحد، حيث تطلب بعض مؤشرات تحقيق غايات الهدف الثالث عشر قياسها على مدى زمني طويل نسبيًا يصل إلى عام أو أكثر.

الأطر القانونية للهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر على مرجعية قانونية دولية وهي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي لعام 1993، ومدى التزام الدول العربية بهذه الاتفاقية. يضاف إلى ذلك الاستراتيجيات العربية التي وضعها الحكومات التي تأتي في ضوء تلك الاتفاقية، وأخيرًا المبادرات الوطنية والبرامج التي تقوم بها المنظمات الوطنية المعنية بقضايا تغير المناخ.

المحور الأول: ملف العدد

أولًا: موضوع العدد: التغيرات المناخية في المنطقة العربية... الشباب في المواجهة

أقر المجتمع الدولي بأهمية إشراك مجموعات مجتمعية مختلفة، في صنع السياسات البيئية في وقت مبكر خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (المعروف باسم قمة الأرض) في عام 1992 وفي جدول أعمال القرن 21، وتم تعيين تسع مجموعات رئيسة كقنوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العالم، كان من ضمنهم الشباب، الذي يبلغ عددهم وفقًا لتقديرات الأمم المتحدة حوالي 1.2 مليار شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا، يمثلون 16 في المائة من سكان العالم[1].

وأشارت الدراسات أنه بحلول عام 2030، وهو التاريخ المحدد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من المتوقع أن يرتفع عدد الشباب بنسبة 7%، إلى ما يقرب من 1.3 مليار، لذا تنعكس أهمية مشاركة الشباب في مواجهة التغير المناخي؛ الي جانب دراسة حديثة للبنك الدولي أوضحت أن ما يصل إلى 132 مليون شخص في جميع أنحاء العالم قد يقعون في دوائر الفقر المدقع بحلول عام 2030 نتيجة لتغير المناخ، و44 مليونًا بسبب تأثيره على الصحة، و33.5 مليونًا بسبب التأثير على أسعار المواد الغذائية و18.2 مليون بسبب تأثير الكوارث.[2]

ا. نظرة عامة حول واقع الشباب في الدول العربية:

تعيش المنطقة العربية آثار خطيرة للتغيرات المناخية على المجتمع والبيئة من حيث التأثير على الزراعة، وتعرض الأمن الغذائي للخطر، وارتفاع مستوى سطح البحر، وإلحاق الضرر بالبنية التحتية، وكثرة الكوارث الطبيعية "الفيضانات المفاجئة، والانهيارات الأرضية، وما شابه ذلك وصولا إلى تدمير سبل العيش والحثّ على الهجرة وإثارة النزاع". وسيمتد تأثير التغيرات المناخية على كل شخص في هذا العالم، وبشكل خاص الشباب؛ لأن الشباب سيعيشون جزءًا كبيرًا من حياتهم على الأرض التي تتغير ظروفها بشكل متزايد بسبب تغير المناخ، وستتأثر الأبعاد المختلفة لحياتهم بما في ذلك أمنهم ورفاهيتهم وحتى صحتهم العقلية، سلبًا من جراء تغير المناخ.

في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هناك أربعة دول (مصر وجيبوتي واليمن والسودان) فيها أطفال وشباب يواجهون أخطار مرتفعة إلى مرتفعة جدًا مرتبطة بتغير المناخ. مما يعني أن حوالي 86 مليون طفل (0-17 عامًا) وأكثر من 34 مليون شاب (15-24 عامًا) كانوا يواجهون هذه المخاطر

[1] دراسة ترصد دور الشباب في رسم سياسات مواجهة التغير المناخي، اليوم السابع، http://bitly.ws/SzUq
[2] المرجع السابق ذكره

في العام 2021. ومن المرجح أن يكون في هذه البلدان أكثر من 103 ملايين طفل و53.5 مليون شاب بحلول عام 2050، والذين سيصبحون أكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ إذا لم تتخذ اجراءات التخفيف والتكيف العاجلين[3].

ب. الجهود المبذولة لتعزيز دور الشباب لمكافحة التغيرات المناخية في المنطقة العربية خلال أخر عامين

أسست دولة **الامارات** متمثلة في مركز الشباب العربي في أبو ظبي ووزارة التغير المناخي والبيئة ومكتب المبعوث الخاص لدولة الإمارات لشؤون التغير المناخي، **مجلس الشباب العربي للتغير المناخي في عام 2021،** بهدف تحقيق 6 مخرجات أساسية وهي: إشراك الشباب العربي في عملية صنع القرارات البيئية والمناخية محلياً وعالمياً وبناء قدرات الشباب ومهاراته للتصدي للتحديات البيئية من خلال برامج تدريبية وتعزيز التعاون الدولي من خلال تكامل الجهود الشبابية وتلك التي تبذلها المؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات البيئية الدولية وابتكار الحلول الإبداعية وترسيخ الممارسات البيئية السليمة من أجل مستقبل الوطن العربي إضافة إلى تحفيز ممارسات التمويل الأخضر للمبادرات والأفكار والمشاريع الشبابية الواعدة للتصدي لتغير المناخ. وتزامنا مع استعداد المنطقة العربية لاستضافة قمة كوب 27، أصدر مجلس الشباب العربي للتغير المناخي التابع لمركز الشباب العربي بالتعاون مع بنك "HSBC" دليل الشاب العربي: حياة مستدامة في خطوات؛ والذي يقدم للكفاءات والكوادر الشابة في المنطقة العربية أفضل الممارسات العملية والآليات والتجارب الناجحة لتحقيق الاستدامة في مجالات حيوية.[4]

بالنسبة **لمصر** بهدف تعزيز مشاركة الشباب في تناول قضايا تغير المناخ والعمل المناخي، أطلقت وزارة الشباب والرياضة، ووزارة البيئة، بالشراكة مع يونيسف والأمم المتحدة في مصر قافلة "الشباب والمناخ"، في الفترة التي تسبق كوب 27 بحيث تسعى المبادرة إلى تشجيع الشباب على المشاركة في مناقشة قضايا تغير المناخ، وطرح الحلول المبتكرة لها، استعداداً لقمة المناخ كوب 27 في مدينة شرم الشيخ. وتأتي المبادرة في إطار حرص مصر على تمكين النشء والشباب وقيامهم بدور فعال ضمن الجهود الدولية لمكافحة تغير المناخ.[5] وأطلقت أيضا وزارة التخطيط والبيئة **مبادرة سفراء التنمية المستدامة للشباب**، ليكونوا سفراء للقضايا البيئية ولا سيما قضية المناخ داخل جامعتهم ومواقعهم القيادية[6].

[3] الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عرضة للأخطار المرتبطة بتغير المناخ، اليونيسف، http://bitly.ws/Sy5J
[4] "مجلس التغير المناخي" يصدر "دليل الشباب العربي للاستدامة"، وكالة أنباء الامارات، http://bitly.ws/Syc7
[5] مصر.. مبادرة وطنية تسعى لتعزيز دور الشباب في العمل المناخي قبل انطلاق COP27، اليونيسف، http://bitly.ws/Syf6
[6] اعرف تفاصيل المبادرات المصرية لدعم مواجهة قضية التغيرات المناخية، اليوم السابع، http://bitly.ws/SyhK

كما أطلقت **جامعة الأزهر** مبادرة لسفراء تغير المناخ لمليون سفير مناخي، بهدف تدريب الطلاب وشباب الجامعات المصرية على التنوع البيولوجي والتغييرات المناخية وكل القضايا البيئية[7].

وانطلقت في **السعودية**، في أكتوبر 2021، قمّة **"الشباب الأخضر"**، التي تعتبر منصة للتوعية بأهمية القضايا البيئية وعلى رأسها قضية المناخ، ووضع السياسات الكفيلة بمعالجتها. أكّد المشاركون ضرورة تعزيز ودعم الجهود الشبابية في الحفاظ على البيئة واستخدام الطاقة النظيفة. ويشار إلى أن القمة تتضمن ورش عمل تناقش مستقبل العمل المناخي، وتشكيل لجان تضم أبرز الشباب الناشطين، فضلاً عن تنفيذ أنشطة تعاونية معنية بسياسات المناخ، وجلسات علمية تتناول آليات الأخذ بزمام المبادرة، عبر قيادة الشباب العمل المناخي، والتحول إلى صنّاع تغيير، إلى جانب مناقشة تطوير التعليم من أجل تدريب رواد الأعمال البيئيين الحاليين والمستقبليين، وأفضل الأساليب لزيادة الغطاء النباتي، بإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة على سبيل المثال لا الحصر، والحفاظ على الحياة البحرية، وخفض الانبعاثات الكربونية[8].

ت. الجهود العربية المبذولة خلال شهر يوليو لتعزيز دور الشباب لمكافحة التغيرات المناخية:

في **الامارات**: نظم مجلس الشباب العربي للتغير المناخي التابع وزارة البيئة والتغير المناخي في الامارات، حلقتين ضمن سلسلة الحلقات النقاشية الدورية للقاءات تمويل المستقبل المستدام، بمشاركة واسعة من المؤسسات المالية الرئيسية والقطاع الخاص والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، لتعريف الشباب بالخدمات والمنتجات المالية والفرص المتاحة التي تشجع الشباب العربي على التحول إلى أنماط حياة أكثر اخضراراً.[9]

كما أعلنت الامارات خلال شهر يوليو أن أول مجموعة من المشاركين في برنامج مندوبي الشباب الدولي للمناخ وعددهم 100 مندوب يمثلون البلدان الأقل نمواً والدول الجُزرية الصغيرة النامية، والشعوب الأصلية ومجموعات الأقليات. ويمثل 74 في المئة من المندوبين البلدان الأقل نمواً والدول الجُزرية الصغيرة النامية التي تقع في إفريقيا وأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وآسيا وأوقيانوسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتضم المجموعة 12 مندوباً من السكان الأصليين، بالإضافة إلى عشرة مندوبين من مناطق تشهد نزاعات، و56 من المندوبات

[7] نفس المرجع السابق
[8] قمة الشباب الأخضر تنطلق في السعودية.. للتوعية البيئية، العربية، http://bitly.ws/Syto
[9] «مجلس الشباب العربي» يشجّع على التحوّل إلى حياة أكثر اخضراراً، الخليج، http://bitly.ws/SyA8

الشابات، وستة من أصحاب الهمم، فيما لم يسبق لـ 72 مندوباً من المئة حضور أي مؤتمر أطراف في السابق.[10]

وفي **الأردن**؛ سلط وزير البيئة الأردني معاوية الردايده الضوء على أهمية مشاركة الشباب في أجندة العمل المناخي في الأردن والعالم.[11]

خلاصة القول، على الرغم من الجهود العربية المبذولة خلال شهر يوليو لتعزيز انخراط الشباب في التصدي للتغيرات المناخية تتخلص في عدد قليل من الحكومات العربية، لكن يجدر الإشارة الى **أن إقرار دمج الشباب في مكافحة التغيرات المناخية من أبرز الخطوات التي اتخذت هذا العام لتكن ضمن أولويات مؤتمر المناخ كوب 28** والفريدة من نوعها لم يسبق لها مثيل من مؤتمر سابق، لذلك يذهب أغلب التوقعات أن يقدم هؤلاء الشباب نتائج مثمرة ورائدة في التصدي للتحديات المناخية ودفع الجهود الدولية لتعزيز مسارات التنمية المستدامة والجمع بطريقة متوازنة بين التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة.

ثانيًا: دولة العدد "جيبوتي"

أ. خلفية عن أثار التغيرات المناخية في جيبوتي

جيبوتي واحدة من أكثر الفئات عرضة لتغير المناخ والآثار المرتبطة بالمناخ، بما في ذلك الجفاف الشديد ودرجات الحرارة القصوى وارتفاع منسوب مياه البحر والفيضانات السريعة وتملح التربة والمياه. وقد تم بالفعل ملاحظة هذه الظواهر في البلاد ومن المتوقع أن تزداد وتيرتها وشدتها في المستقبل، وفقًا للسيناريوهات المناخية المختلفة، وتعاني الدولة حالياً من ظروف جفاف ناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة الموسمية وعدم كفاية هطول الأمطار، ولهذا آثار خطيرة على توافر المياه، وإنتاج الماشية والخضروات، وبالتالي على دخل الأسر.

إلى جانب ذلك تأثرت جيبوتي التي تعتمد على الواردات لتلبية ما يصل إلى 90% من احتياجاتها الغذائية بشدة من جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا وما نتج عنها من تعطل إمدادات الغذاء. وأدت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والصراع في إثيوبيا المجاورة إلى تدهور الوضع الاقتصادي للبلاد، وأثر ذلك على القوة الشرائية للمستهلكين وعلى توافر الغذاء. وعلاوة على ذلك، فإن شدة تأثر جيبوتي بمخاطر تغير المناخ تشكل مخاطر إضافية على الأمن الغذائي في البلاد[12].

---

[10] «كوب 28» يعلن عن فعاليات تعزز مشاركة الشباب في مفاوضات المناخ العالمية، سي ان ان الاقتصادية، http://bitly.ws/SLNn

[11] مرجع ذكر سابقا

[12] منحة بقيمة 20 مليون دولار لمساعدة جيبوتي على تخفيف مخاطر الأمن الغذائي الناجمة عن الأزمات المتعددة وتغير المناخ، البنك الدولي، http://bitly.ws/SCnG

طبقا لدراســة حديثة أجرتها بواســطة (OCHA) في الفترة من مارس إلى يونيو 2022، يقدر أن ما يقرب من 132.000 شـخص جيبوتي، يمثلون 11 ٪ من السـكان الذين تم تحليلهم (ما يقرب من 1.2 مليون شــخص)، يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد. كما يقدر أن 5000 شــخص (أقل من واحد في المائة من الســكان الذين تم تحليلهم) هم في حالة طوارئ من الأوضــاع الســلبية في الدولة.[13]

ب. السياسات الحكومية فيما يتعلق بمكافحة أزمة المناخ

1. موقف جيبوتي من الاتفاقيات الدولية المعنية بالمناخ

يفرض التغيّر المناخي على مختلف الدول والمجتمعات التكيّف للحدّ من تداعياته الضــارة، وكان هذا هو التوجه في جيبوتي، حيث حرصــت جيبوتي على حماية البيئة وضــمان الحفاظ على كوكب الأرض من الآثار المدمرة للاحتباس الحراري الناتج عن تغيير المناخ، جعلها انضــمت إلى **اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغيرات المناخية** وأصــبحت طرفاً فيها منذ عام 1995، وأصــبحت طرفاً في **بروتوكول كيوتو** منذ 12 مارس 2002، كما أصــبحت طرفاً أيضــا في **اتفاقية باريس** بتاريخ 11 نوفمبر 2016[14]، وكذلك طرفا في **اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر** في 12 يونيو 1997. وأصــدرت وزارة الإســكان والتخطيط العمراني وإدارة البيئة وإدارة الأراضــي البلاغ الوطني الأول لجمهورية جيبوتي إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2001.

أما عن مشــاركة جيبوتي في مؤتمرات المناخ، تعرف جيبوتي بانها دولة فعاله في النهوض والحد من الاضـرار على الرغم من موقعها جعلها من البلدان الأكثر تضـررا من التداعيات السـلبية للمناخ، الا أنها مشارك فعال في المؤتمرات والمنتديات المناخية، شاركت جيبوتي في العديد من مؤتمرات الأمم المتحدة الإطارية للتغيرات المناخية أن لم تكن جميعا وأخرها في كوب 27 لافته النظر الى الاضـرار المناخية التي تحلق القارة الافريقية وبشـكل خاص منطقة شـرق افريقيا التي تتضـرر بشـكل كبير من الانبعاثات الكربونية في حين ان مسـاهمتها في ذلك تكاد تكون مهمشـة ولا تري، ثم أشـارت الي الخطط الاسـتراتيجية التي تقوم بها في مجال المناخ والمشـاريع القائمة بينها وبين الدول المجاورة ولا سيما اثيوبيا.[15]

وفي الفترة التي تســبق كوب 27 عقدت جيبوتي قمة دولية حول قضــايا التغيرات المناخية من 23 إلى 25 أكتوبر2022. بتنظيم من وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي في جيبوتي، تحـت شــعـار

[13] Djibouti: Acute Food Insecurity Situation March - June 2022 and Projection for July - December 2022, OCHA, http://bitly.ws/SFhe

[14] Djibouti, UNFCCC, https://unfccc.int/node/61053

[15] كلمة إسماعيل عمر جيلي رئيس جيبوتي خلال انطلاق مؤتمر المناخ كوب 27 على المستوى الرئاسي، قناة القاهرة الإخبارية، http://bitly.ws/SEpj

"التغيرات المناخية والطريق إلى التكيف بمرونة مستدامة." تعد القمة جزءا من آفاق مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب 27) في مصر. والجدير بالذكر أن جيبوتي اعتزمت من خلال "هذا الحدث الكبير" تأكيد مشاركتها في مكافحة التغيرات المناخية لتحقيق الهدف المشترك، المتمثل بوضع نماذج تشغيلية، وموثوقة للتكيف والمرونة المستدامة مع المتغيرات الطارئة، فضلا عن الالتزام بالحفاظ على النمو، والتنمية الاقتصادية الضرورية لمواطنيها.[16]

كما شاركت جيبوتي أيضا متمثلة في رئيس الدولة إسماعيل عمر جيلة في قمة الشرق الأوسط الأخضر المنعقدة تزامنا مع فعاليات مؤتمر كوب 27، عبر خلال القمة أن جيبوتي لن تدخر جهدًا في مواجهة التغير المناخي لكن آثار التغير المناخي مازالت تطال عموم المنطقة مؤكدا حشد الطاقات والموارد لحل آثار تغير المناخ.[17]

2. السياسات الحكومية فيما يتعلق بمكافحة أزمة المناخ

اتخذت جيبوتي العديد من إجراءات التكيف لمواجهة تغير المناخ، حيث حدد برنامج العمل الوطني للتكيف(NAPA) ، المقدم إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في عام 2006، القطاعات الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ وهي موارد المياه والزراعة والثروة الحيوانية والغابات والنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية. تم إجراء أول تقييم لمواطن الضعف في هذه القطاعات بسبب تغير المناخ، وتم تحديد العديد من إجراءات التكيف العاجلة وتصنيفها وفقًا لمستوى أولويتها.[18]

في عام 2010، أطلقت جمهورية جيبوتي وبمناسبة اليوم العالمي للتشجير والبيئة **حملة تشجير** واسعة النطاق لغرس أكثر من 100.000 شجرة مختلفة الفصائل في جميع أنحاء البلاد وقد بدأت المرحلة الأولي من عملية الغرس بغرس 50.000 شجرة في العاصمة وضواحيها، وتشارك فيها جهات مختلفة كوزارة التربية والتعليم وقوات الجيش والشرطة والمجتمع المدني وتهدف الحملة إلى مكافحة التصحر والمساهمة بشكل فعال في التخفيف من تأثير العوامل المناخية[19]

في عام 2014، تبنت الحكومة إطارًا مرجعيًا جديدًا يحدد توجهًا طويل المدى: رؤية 2035. وبعد عام واحد، تم وضع خطة عملها الخمسية. تم اعتماد **الإستراتيجية الأولى للنمو المتسارع وتعزيز التوظيف (SCAPE)** وهي بمثابة نسخة متوسطة المدى من رؤية 2035. يتعلق الهدف العاشر

---

[16] جيبوتي تستضيف قمة دولية حول "التغيرات المناخية"، ارم الاقتصادية، http://bitly.ws/SEr4

[17] الرئيس الجيبوتي: يجب حشد الطاقات والموارد لمواجهة التغير المناخي، بوابة أخبار اليوم، http://bitly.ws/SCz2

[18] National Adaptation Plans in focus: Lessons from Djibouti, UNDP, http://bitly.ws/SCQG

[19] جيبوتي: تقوم بحملة تشجير لمواجهة التصحر والتحديات البيئية في المنطقة، جريدة القرن، http://bitly.ws/SM3P

للاســـتراتيجية بالتكيف مع تغير المناخ وبناء المرونة مع التركيز على المجتمعات الريفية وتكامل التكيف في السياسات القطاعية.[20]

في عام 2015، قدمت الدولة مساهمتها المقررة المحددة وطنياً (INDC) للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بموجب إطار اتفاقية باريس .تم تحويل المســـاهمة الأولية إلى المســـاهمات المحددة وطنيًا في عام 2016. تؤكد هذه الوثيقة التزام جيبوتي وتضـــع التكيف كأولوية وطنية. ويحدد أولويات التكيف التالية: (1) الحد من التعرض للجفاف؛ (2) الحماية من ارتفاع مســـتوى سطح البحر؛ (3) تحسين الوصول إلى المياه؛ (4) حماية التنوع البيولوجي؛ (5) تعزيز قدرة سكان الريف على الصمود.[21]

في عام 2017، اعدت جيبوتي اســتراتيجية وطنية بشــأن تغير المناخ (SNCC) لتعزيز الاتســاق بين إجراءات تغير المناخ والأطر الوطنية القائمة (المســـاهمات المحددة وطنياً وSCAPE)، ولمعالجة آثار تغير المناخ في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصـــادية في البلاد. تحدد الاســـتراتيجية الوطنية مجالات ذات أولوية وهي (ضمان الوصول إلى المياه للجميع، تعزيز أفضل الممارسات في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك والسياحة والقضاء على الممارسات الضارة، الحد من التعرض لآثار تغير المناخ وزيادة مرونة القطاعات الاجتماعية والاقتصادية أو الجغرافية الأكثر تعرضًا، حماية وتعزيز النظم البيئية والحفاظ على الخدمات التي تقدمها، ضمان تطوير مدن مســتدامة ومرنة في ســياق تغير المناخ، ضــمان مرونة واســتدامة البنية التحتية الاســتراتيجية الرئيســية للبلد) ويشــار أيضًــا إلى أنه ســيتم تســهيل التنفيذ في هذه المجالات من خلال إنشــاء منصـــة لتبادل التقنيات والمعرفة حول التكيف والتخفيف، وكذلك آليات لقياس ومراقبة وإجراء التقييمات البيئية[22].

افتتحت جيبوتي مرصداً للبحوث لدراسة آثار تغير المناخ في أكتوبر 2022. بمساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إنشائه، سيساعد المرصد هذا البلد المعرَّض للجفاف والمجاعة على تحسين إدارة الموارد المائية والغذائية التي تتعرَّض بشــكل متزايد لخطر الاحترار العالمي. وســيســتخدم هــذا المرفق الجــديــد، المرصـــــد الإقليمي للبحوث المتعلقــة بــالبيئــة والمنــاخ، التقنيــات النوويــة والتقنيات ذات الصـــلة لإعداد البيانات والنماذج المناخية التي يمكن الاســـترشـــاد بها عند اتخاذ القرارات الســياســية بشــأن التكيف مع المناخ والقدرة على الصــمود في البلد، وربما فيما يخص منطقة شرق أفريقيا بأكملها[23].

[20] ibid
[21] ibid
[22] ibid
[23] جيبوتي تفتح مرصداً، بدعم من الوكالة، لرصد آثار تغير المناخ، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، http://bitly.ws/SCsF

في نوفمبر 2022 حصلت حكومة جيبوتي على منحة من المؤسسة الدولية للتنمية بقيمة 20 مليون دولار لمساعدة جيبوتي على تخفيف مخاطر الأمن الغذائي الناجمة عن الازمات المتعددة وتغير المناخ التي تؤثر على البلاد. يدعم المشروع حكومة جيبوتي في التصدي للأزمات المتعددة وإعداد خطة وطنية للتأهب لمواجهة الازمات الناتجة عن تغير المناخ وعلى رأسها الأمن الغذائي لضمان استجابة فعالة ومنسقة للأزمات المستقبلية وسيستهدف المشروع أيضاً بشكل مباشر المجتمعات الريفية المتضررة من الجفاف في جميع أنحاء البلاد، وسيساند نحو 8 آلاف أسرة، بما في ذلك المزارعون ورعاة الماشية، من خلال تحسين سبل الحصول على مياه الشرب والري وأنشطة استعادة سبل كسب العيش. وتشير التقديرات إلى أن المشروع سيصل إلى نحو 21% من إجمالي سكان المناطق الريفية في جيبوتي، مع إعطاء الأولوية للأسر التي تعولها النساء والشباب[24].

ت. جهود لتحقيق غايات الهدف الثالث عشر وتعزيز العمل المناخي

بذلت دولة جيبوتي خلال شهر يوليو جهوداً لضمان مساهمتها في حماية البيئة ومواردها، ويعتبر المناخ جزء أساسي من البيئة؛ لذلك قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل التغير المناخي الذي سيؤثر بطبعه على التقليل من تلوث الهواء، وتقليل تلوث المياه وتقليل تلوث التربة. وفي ذلك القسم، **سيتم التركيز على جهود الحكومات العربية في تحقيق غايات الهدف 13 خلال شهر يوليو، وذلك على النحو التالي:**

غاية (1)	**إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني**

وجهت الحكومة الجيبوتية جهودها لإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني من خلال جهود متنوعة يمكن عرضها على النحو التالي.

وقعت جيبوتي متمثلة في وزير المالية السيد الياس موسي على أكبر مشروع على الاطلاق بتمويل بقيمة 79 مليون يورو من بنك الاستثمار لمدة 25 عاما لتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ، يهدف المشروع أن يضمن الوصول إلى المياه النظيفة لأكثر من 555000 شخص وتمكين الطاقة الشمسية، الطاقة المتجددة لإنتاج مياه الشرب النظيفة، سيتم تنفيذ الاستثمار الجديد من قبل المكتب الوطني للمياه والتحلية في جيبوتي (ONEAD) ودعم رؤية جيبوتي 2035. ويعتبر المشروع هو المرحلة الثانية من مشروع (PEPER) لإنتاج المياه الصالحة

[24] المرجع السابق ذكره

للشرب بالتحلية والطاقة .مبادرة قابلة للتجديد نجحت المرحلة الأولى في إنتاج 22,500 متر مكعب من المياه العذبة يوميًا، وستمكن المرحلة الثانية من إنتاج 45 ألف متر مكعب من المياه العذبة يوميًا، وتتضمن إنشاء محطة للطاقة الشمسية بقدرة 12 ميجاوات لتحلية المياه[25].

غاية (2)	تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

خلال يوليو 2023؛ صنفت أحد المعاهد المتخصصة في البيئة والتغير المناخي مجموعة من الدول على أساس الأكثر حرارة حول العالم، وكانت على رأس تلك الدول جيبوتي، والمعروفة بأنها واحدة من أكثر البلدان حرارة في العالم، والتي تعاني من قضايا عديدة ملحة تتعلق بالمخاطر الصحية المرتبطة بالحرارة وندرة المياه، حيث تصل درجات الحرارة إلى 83.3 درجة فهرنهايت، وذكر التصنيف أن الدولة تعمل على تسخير الطاقة الحرارية الأرضية وتنفيذ تقنيات مبتكرة لتحلية المياه لتأمين إمدادات المياه مما يمكن تفسير بالجهود الفعالة التي تقوم بها جيبوتي من أجل مواجهة الأخطار المناخية.[26]

غاية (3)	تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

تعاونت الحكومة **الجيبوتية** مع الأمم المتحدة للمتطوعين، وقامت بتشريح مجموعة من الشباب من أجل تعزيز قدراتهم وبناء مهارتهم وإذكاء وعيهم بالتغيرات المناخية وكيفية مواجهتها، وذلك في إطار حقيقة أنه بينما يتصارع العالم مع التحديات البيئية الملحة، فلشباب القدرة على صناعة التغيير، وأخذ زمام المبادرة في التحول الأخضر وإعادة تشكيل مستقبل الكوكب. وقد اكتسب العديد من الشباب المتطوعين في جيبوتي في معرفة جوانب التغير المناخي، ومساعدة البلدان والقرى الضعيفة والأكثر تأثرًا بالمناخ في جيبوتي.[27]

ولكن يجدر الإشارة إلى أن الحكومة الجيبوتية ليس لها جهود فردية متعلقة بإذكاء الوعي بالتغيرات المناخية، ولذلك هناك حاجة عاجلة للفت انتباه حكومة جيبوتي بضرورة زيادة البرامج التوعوية المتعلقة بالمناخ.

[25]Djibouti: Global Gateway - €79 million EIB support for water desalination and wastewater treatment, European Investment Bank, http://bitly.ws/SLpG

[26] Africanews, Top 10 African countries facing record-breaking heat waves in 2023, 20 July 2023, https://bitly.ws/SVFm

[27] Unv, Youth volunteers inspire green transition in Djibouti, https://bitly.ws/SVIw

المحور الثاني: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

يستعرض هذا المحور واقع الهدف الثالث عشر في الدول العربية، وذلك من خلال التعرف على أبرز الجهود الحكومية التي تمت بصدد تعزيز العمل المناخي خلال الشهر، وذلك من خلال تصنيف تلك الجهود وفقًا للغايات التي يتبعها المرصد كالاتي.

غاية (1)	إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني

أولًا: شمال أفريقيا:

ا. مصر:

شاركت ياسمين فؤاد؛ وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ كوب27 في جلسة نقاشية حول سبل تعزيز التعاون في إجراءات التخفيف، وآليات تسريع الدول للتعاون العالمي في مجال الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة على المدى القريب، وذلك خلال مشاركتها في الاجتماع الوزاري السابع حول العمل المناخي، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وأكدت أن؛ مصر أعادت تحديث خطة مساهماتها الوطنية لتسريع الوصول لنسبة ٤٢٪ طاقة متجددة في خليط الطاقة بحلول ٢٠٣٠ بدلا من ٢٠٣٥، وزيادة معدل خفض الانبعاثات في قطاع توليد ونقل وتوزيع الكهرباء إلى ٨٠ مليون طن ثاني أكسيد كربون مكافئ بدلا من ٧٠ مليون طن مقارنة بخط الأساس عام ٢٠٣٠، على أن يكون هذا الخفض لصالح تنفيذ التزامات خطة المساهمات الوطنية المحدثة، من خلال زيادة حجم تلك الطاقات والاقلال من المحطات التي تستخدم الوقود الاحفوري.[28]

ب. ليبيا:

على هامش مشاركة وزير النفط والغاز الليبي في فعاليات مؤتمر "أوبك" الدولي الثامن الذي انطلق في الخامس من يوليو في العاصمة النمساوية فيينا، أوضح أن ليبيا وضعت خطة استراتيجية قصيرة المدى لقطاع النفط والغاز، تستهدف رفع إنتاجها النفطي إلى مليوني برميل يومياً. وأوضح أن الخطة تتضمن تطوير حقول مكتشفة جديدة ورفع القدرة الإنتاجية للحقول الحالية. وذكر وزير النفط والغاز الليبي، أن الخطة تستهدف أيضا علاج المشكلات البيئية والتغير المناخي وخفض الانبعاثات الكربونية من خلال التوقف عن حرق الغاز من حقول النفط وفي العمليات النفطية، والتركيز على إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة ذات المردود

[28] خلال مشاركتها في الاجتماع الوزاري السابع حول العمل المناخي، بالعاصمة البلجيكية بروكسل: وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ COP27 تشارك في جلسة حول سبل تعزيز التعاون في إجراءات التخفيف، وزارة البيئة المصرية، https://www.eeaa.gov.eg/News/11739/Details

الاقتصـــادي على الدولة الليبية، إضـــافة إلى العمل على بناء القدرات والكوادر الفنية والإدارية والمالية للقطاع والتركيز على العناصر الشابة من خلال "التدريب والتأهيل والتطوير[29]."

ج. المغرب

وقع وزير التجهيز والماء المغربي، نزار بركة، مع وزير النقل الكاميروني، جون إرنيست نغال بيبيهي، في 18 يوليو بالعاصـــمة المغربية الرباط، مذكرة تفاهم تتعلق بالنهوض بأنشـــطة التعاون في مجال الأرصـــاد الجوية وعلم المناخ. وأكد وزير التجهيز والماء المغربي نزار بركة في تصـــريحات صـحفية، أن مذكرة التفاهم تكتسـب أهمية خاصـة بالنسـبة للمغرب، وتهدف أسـاسًـا إلى تعزيز العلاقات الثنائية في مجال الأرصاد الجوية، في ظل سياق تطبعه التغيرات المناخية. موضـحا أن هذا الاتفاق سـيتيح فهمًا أمثل للتطورات المسـتقبلية، والمسـاهمة في تطوير أنظمة الإنذار المبكر؛ بهدف الاسـتجابة للظواهر المناخية القصـوى على نحو أفضـل، مبرزًا أنه سـيشـمل أيضًـا تطوير الأنظمة المعلوماتية وأنظمة المعايرة، بهدف الحصول على توقعات أكثر دقة والاستجابة لتطلعات السـكان والقطاعات النشـيطة في مجال الأرصـاد الجوية. مضـيفا إن الأرصـاد الجوية تقوم بدور مهم في مجالات التنبؤات واسـتباق الظواهر الجوية القصـوى، خاصـة أن المغرب يتأثر بالتغيرات المناخية، لاســيما الإجهاد المائي. وأن الإنذار المناخي، ســيشــكل أداة مهمة لإعداد السياسات العمومية لمواجهة المخاطر المرتبطة بالظواهر المناخية القصوى[30].

د. الجزائر

كشـف مسـتشـار وزيرة البيئة والطاقات المتجددة بلال لميطة، في الرابع من يوليو 2023. عن أن الجزائر تحصـــلت على مبلغ مالي بقيمة 3 مليار دولار من قبل الصـــندوق الأخضـــر التابع للأمم المتحدة، وذلك في إطار إعداد مخطط ثاني للتأقلم مع التغييرات المناخية. كما أشـار إلى أن وزارة البيئة والطاقات المتجددة. عكفت منذ ســنوات على اعداد المخطط الوطني للمناخ. والذي يعتبر كوسـيلة لدراسـة الأثار السـلبية. على كل القطاعات الأخرى، موضـحا أنه تم اعداد المخطط الأول. وســوف يتم الانطلاق في إنجاز مخطط ثاني لتكييف الرهانات الكبرى في مختلف المجالات مع التغيرات المناخية، موضـحا في السـياق نفسـه أن المخطط سـيشـمل تنفيذ اسـتراتيجية على مسـتوى المدن، وأن قطاعه يعد الدراسـات والآليات ويقترح الاسـتراتيجيات التي تنفذ بالشـراكة مع كل قطاع حكومي على حدي[31].

[29] ليبيا تستهدف زيادة إنتاج النفط إلى مليوني برميل يومياً، العربية، http://bitly.ws/St6X
[30] المغرب والكاميرون يوقعان مذكرة تفاهم فى مجال الأرصاد الجوية وعلم المناخ، اليوم السابع، http://bitly.ws/St9P
[31] لمواجهة التغيرات المناخية.. الصندوق الأخضر يمنح الجزائر 3 مليار دولار، تادامسا نيوز، http://bitly.ws/Stk6

ه. تونس

تولت وزارة البيئة، تحت إشـراف وزيرة البيئة السـيدة ليلى الشـيخاوي المهداوي، تنظيم الاجتماع الأول للجنة المشتركة التونسية اليابانية لتفعيل آلية التبادل المشترك لتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة (Joint Crediting Mechanism, JCM) وذلك يوم 20 يوليو2023، بمشـاركة ممثلين رفيعي المسـتوى وخبراء من الجانب الياباني والتونسـي. وتجدر الإشـارة إلى أن تونس تولت، على هامش تنظيم الدورة الثامنة لمؤتمر طوكيو حول التنمية بإفريقيا، الإمضـاء على مذكرة التفاهم الخاصـة بالانضـمام إلى الآلية اليابانية لتبادل تخفيضـات غازات الدفيئة بموجب اتفاق باريس حول المناخ. وقـد تم خلال الاجتمـاع الأول للألية المصـــادقـة على الإجراءات الخـاصـــة بتقـديم المشـــاريع والمصـــادقة عليها ومتابعتها وتقييمها والإجراءات العملية للإذن بتبادل التخفيضـــات الكربونية بين تونس واليابان. كما تمت مناقشـــة الإجراءات العملية للشـــروع في تمويل مشـــاريع إنتاج الكهرباء باعتماد الطاقات المتجددة بالجنوب التونســـي، على أن يتم اســـتكمال الوثائق النهائية لتمويل المشاريع في موفي سنة 2023[32].

ثانيا: الخليج العربي

ا. الامارات

ناقش مجلس الإمارات للعمل المناخي، في اجتماعه الثاني لعام 2023، الذي عقد برئاســـة مريم بنت محمد المهيري وزيرة التغير المناخي والبيئة، مستجدات العمل لاستعداد الدولة لاستضافة مؤتمر الأطراف كوب28، وأحدث جهود تعزيز العمل المناخي للدولة. وخلال الاجتماع، تم التعرف على أهم مسـتجدات الخطة الوطنية لاسـتعداد الدولة لاسـتضـافة مؤتمر الأطراف28، بالإضـافة إلى آخر المســتجدات والمنجزات فيما يتعلق بمشــروع اســتراتيجية التنمية منخفضــة الكربون، ومشـروع النظام الوطني للرصـد والتحقق والابلاغ. ما تم اسـتعراض المشـاريع التحولية - سـوق الكربون، ومشـــروع تطوير برنـامج التكيف الوطني، والحوار الوطني للطموح المنـاخي، وبرنـامج سفراء المناخ.

واسـتعرض الاجتماع كذلك مسـتجدات العمل على تطوير الاسـتراتيجية الوطنية للحياد المناخي 2050، وما تم إنجازه حتى الآن، بالإضافة إلى التطرق إلى تفاصيل النسخة الثالثة من الإصدار الثاني لتقرير المســاهمات المحددة وطنياً التي اعتمدها مجلس الوزراء مؤخراً ضــمن التزام الدولة بأهداف اتفاق باريس للمناخ، بما يتضــمن تخفيض الانبعاثات الكربونية إلى 182 مليون طن من

[32] السيدة وزيرة البيئة تشرف على الاجتماع الأول للجنة المشتركة التونسية اليابانية لتفعيل آلية التبادل المشترك لتخفيض انبعاثات غازات الدفيئة، وزارة البيئة التونسية، http://bitly.ws/M2oj

مكافئ ثاني أكسـيد الكربون، بحلول عام 2030 . وفيما يتعلق بمسـتجدات المشـاريع التحولية - تداول الكربون: سـيتم تطوير منصـة رقمية وتطوير الخدمات في هذا الخصـوص؛ أما فيما يتعلق بمشروع تطوير برنامج التكيف الوطني، فقد أبرز الاجتماع عقد لقاءات مع الشركاء الاستراتيجيين، وفي هذا الشـأن سـيتم عقد الحوار الوطني للطموح المناخي حول خطة العمل الوطنية، وعقد دورات حول الفجوة المعرفية في برامج العمل الوطنية مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ[33].

ثالثا: بلاد الشام

ا. الأردن

تسـير لبلاد في خطى خطاها العالم نحو المزيد من النجاحات نحو تحقيق خطوات متقدمة في عمليات مواجهة التغيرات المناخية. حيث وضعت وزارة البيئة الية لرصد نوعية الهواء ولدي الاردن 26 محطة لرصـد نوعية الهواء وموزعة في اغلب محافظات المملكة وأيضـاً محطة متنقلة، بالإضـافة إلى انه لدي وزارة البيئة 13 محطة رصـد مياه، وهذه المحطة تعمل على مدار 24 سـاعة باليوم والهدف منها متابعة ومراقبة جودة الهواء والتي تعتبر الأردن من الدول المتقدمة اقليميا وعالميا في هذا المجال، ويعتبر النقل في الأردن من الدول المتقدمة في اسـتخدام السـيارة الكهربائية والهايبرد تجاوزت النسـبة 80 ألفا ويعتبر نقلة نوعية على صـعيد ايجاد البدائل التي تسـهم في الحد من عملية التغير المناخي، وعلى صـعيد الطاقة أيضـا الأردن من الدول المتقدمة التي يسـتخدم الطاقة البديلة، والتي تسـعى الأردن إلى إيصـالها لنسـبة 50% من اسـتخدامات الطاقة المتجددة بحلول الأعوام القادمة إذ إن النسبة لهذه اللحظة تجاوزت 29%من استخدامات الاردن للطاقة[34].

رابعا: شرق أفريقيا

ا. الصومال

أطلق رئيس الصـومال في منتصـف يوليو **مبادرة الجدار الأخضـر العظيم (GGWI)** في الصـومال معلنا التزام الدولة المالي بمبلغ 10 ملايين دولار والتي سـتكون جزءًا من مخصـصـات الدولة من صـندوق التكيف بالتعاون مع الصـندوق الدولي للتنمية الزراعية. والجدير بالذكر أن المبادرة هي برنامج رائد لعموم إفريقيا للاتحاد الأفريقي. تأسـسـت في عام 2007 وتهدف إلى معالجة التصـحر وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي من خلال حزام عريض من المشـاريع الخضـراء من منطقة

[33] مجلس الإمارات للعمل المناخي يناقش مستجدات الخطة الوطنية للاستعداد لـ COP28، وكالة الانباء الاماراتية، http://bitly.ws/Svgy
[34] «البيئة»: الأردن يعمل على 6 قطاعات للتكيّف مع «التغير المناخي»، الدستور، http://bitly.ws/SuWd

الساحل إلى القرن الأفريقي، وأصبحت الصومال أحدث دولة عضو في الاتحاد الأفريقي تنضم إلى المبادرة التي تضم بالفعل 36 دولة من الصحراء والساحل والقرن الأفريقي والأراضي الجافة في جنوب إفريقيا.. وأوضحت وزيرة البيئة وتغير المناخ الصومالية، خديجة المخزومي، إن المبادرة ستقطع شوطا طويلا في حل التحديات المتعلقة بالمناخ التي تواجه الصومال[35].

ب. جزر القمر

انعقدت بعاصمة جزر القمر المتحدة، موروني، أعمال مؤتمر وزاري حول المناخ في أفريقيا، بمشاركة وزراء وخبراء وممثلين عن المجتمع المدني وشركاء التنمية. وناقش المؤتمر على مدى ثلاثة أيام التحديات والفرص التي يوفرها المناخ في أفريقيا، وكذلك أفضل الممارسات والسياسات من أجل مواجهة تداعيات التغيرات المناخية على النظم البيئية الساحلية والبحرية.[36]

غاية (2)	تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

أولًا: شمال أفريقيا:

ا. مصر

في إطار توجه مصر نحو تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ، شارك رئيس جهاز شئون البيئة في الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين حول البيئة واستدامة المناخ بدولة الهند، وأكد الدكتور علي أبو سنة في كلمته على أهمية هذا الاجتماع في الوصول إلى خطوات تنفيذية ملموسة شاملة وطموحة وحاسمة، مشيرا إلى الزخم الكبير الذي حققه مؤتمر المناخ (COP27) تحت رئاسة مصر، سواء على مستوى التفاوض والمناقشات المكثفة للتوصل إلى اتفاقات مرضية لمختلف الأطراف، وأيضا برنامج العمل الخاص بالتوسع في الإجراءات العاجلة والطموحة للتخفيف، وإطار العمل طويل المدى لتحقيق الهدف الجمعي العالمي للتكيف.

ومن أهم إنجازات الشق التفاوضي لمؤتمر المناخ لكوب27 ما يخص المادة 6 من اتفاق باريس، وترتيبات التمويل المناخي ومنها الإعلان عن صندوق تمويل لمواجهة الخسائر والأضرار المرتبطة بآثار تغير المناخ، والذي طال انتظاره كآلية تساعد على تعويض الدول الفقيرة وخاصة الأفريقية عن خسائرها في مواجهة آثار تغير المناخ، موضحا أنه سيتم العمل التشاركي للبناء على تلك

[35] Somalia commits $10m to tackling climate, biodiversity crisis, APA News, http://bitly.ws/SxHh

[36] انعقاد مؤتمر حول المناخ في أفريقيا بجزر القمر المتحدة، وكالة الانباء السعودية، http://bitly.ws/SLiG

النتائج خلال مؤتمر المناخ القادم (COP28) في نهاية هذا العام، لدعم الإنسانية لتكون قادرة على مواجهة آثار تغير المناخ[37].

كما لفت رئيس جهاز شئون البيئة إلى مجموعة المبادرات التي تم اطلاقها خلال مؤتمر المناخ، لتعزيز العمل في عدد من الملفات والمجالات المرتبطة بتغير المناخ، ومنها النقل المستدام؛ شفافية التمويل، والتخطيط الأخضر؛ الأمن المائي؛ الزراعة الذكية، الحلول القائمة على الطبيعة، حماية المناطق الساحلية؛ مدن مستدامة؛ الانتقال العادل للطاقة؛ الإدارة المتكاملة للمخلفات ٥٠ بحلول ٢٠٥٠ لأفريقيا؛ حياة كريمة للجميع، المناخ ونشر السلام وحل النزاعات.

ب. المغرب

أكدت وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، ليلى بنعلي خلال مشاركتها في المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، المنعقد بنيويورك، على أن اتفاق باريس للمناخ وأجندة أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 يعدان نقطتين مفصليتين لتعزيز العمل المناخي العالمي، موضحة أن الشروع في تنفيذهما ساهم في نمو الوعي البيئي وترسيخ دمج الاستدامة في معظم القطاعات الحيوية، ومن بينها القطاع المالي. وأشارت في هذا السياق، أن المغرب قام بتحيين مساهمته المحددة وطنيا وفق مقاربة تشاركية وشاملة مكنت من رفع مستوى الطموح بخصوص خفض الغازات الدفيئة بنسبة تفوق 45 في المائة، في أفق سنة 2030. وأضافت أن المملكة أعدت استراتيجية وطنية على المدى البعيد في أفق 2050 لتنمية منخفضة الكربون، وفقا لمقتضيات اتفاق باريس، من أجل توجيه وتخطيط السياسات والتدابير اللازمة للمساهمة في تحقيق أهداف الاتفاق.[38]

ج. الجزائر

مثلت وزيرة البيئة والطاقات المتجددة، فازية دحلب الجزائر في الاجتماع التحضيري رفيع المستوى لرؤساء الدول والحكومات الافريقية، تحضيرا للقمة الافريقية للمناخ المقررة من 4 الى 6 سبتمبر القادم بكينيا، واكدت الوزيرة في مداخلة لها، خلال هذا الاجتماع التحضيري المنعقد في الثاني عشر من يوليو دعم الجزائر لإنجاح هذه القمة، مشددة على "اهمية وضع القارة الافريقية في قلب اشكالية التمويل المناخي كونها الاكثر تضررا من الاثار السلبية للتغيرات المناخية. ودعت السيدة دحلب "لاعتماد منهجية شاملة لإنجاز استراتيجية افريقية للتمويل المناخي والأخذ بعين

[37] نيابة عن وزيرة البيئة: رئيس جهاز شئون البيئة يشارك في الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين حول البيئة واستدامة المناخ بالهند، وزارة البيئة المصرية، https://www.eeaa.gov.eg/News/12747/Details

[38] السيدة بنعلي أمام الأمم المتحدة: بالنسبة للمغرب التنمية المستدامة خيار استراتيجي، البوابة الوطنية للمملكة المغربية، http://bitly.ws/Stf9

الاعتبار انشـــغالات الدول الافريقية ومختلف المبادرات القارية، على غرار تلك التي أطلقها رئيس الجمهورية المتعلقة بإنشـــاء آلية افريقية للحماية من اخطار الكوارث، هذه الآلية التي تعتبر أحسن وسيلة لحماية القارة الافريقية من مختلف التحديات التي تواجهها. وفي هذا الصدد، اكدت الوزيرة ان هذه المبادرة القارية "تتماشـــى مع اســـتراتيجية الجزائر الوطنية", حيث ســـنت الجزائر قانونا جديدا حول المخاطر الكبرى والتنمية المســـتدامة الذي تمت المصـــادقة عليه في اجتماع الحكومة بتاريخ 31 مايو 2023 والذي صـــنفت بموجبه الاحداث المناخية الحادة ضـــمن "المخاطر الكبرى".[39]

د. تونس

اســـتقبلت وزيرة البيئة الســـيدة ليلى الشـــيخاوي المهداوي، في 27 يوليو 2023، بمقرّ وزارة البيئة، الســـيّدة رانيا بيخازي، مديرة مكتب منظمة العمل الدولية لبلدان المغرب العربي، وتم التطرق أثناء اللقاء إلى الوضـــع البيئي في تونس وأهمية مواصـــلة تفعيل الانتقال الايكولوجي على أرض الواقع في بلادنا والذي يندرج ضـــمن الاســـتراتيجية الوطنية للانتقال الايكولوجي التي تمت المصادقة عليها في شهر فبراير الماضي بهدف ضمان الرفاه المادي واللامادي للأجيال الحاضرة والقادمة. كما تمحور اللقاء حول اســـتعدادات تونس للمشـــاركة في مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشـــأن تغير المناخ (COP28) والذي ســـتســـتضـــيفه دولة الإمارات في الفترة الممتدة من 30 نوفمبر إلى 12 ديســـمبر من العام الجاري .من جهتها، أكدت الســـيّدة رانيا بيخازي رغبتها في مزيد التسيق والعمل على تعزيز سبل التعاون بين الوزارة والمنظمة في علاقة بملف التغيرات المناخية ودعم الاقتصـاد الأخضـر باعتباره نموذجا من نماذج التنمية الاقتصـادية وداعما أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة[40].

ه. موريتانيا

أكد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشـيخ الغزواني خلال مشـاركته في مؤتمر قمة الأمم المتحدة حول نظم الأغذية؛ المنعقد في العاصـــمة الإيطالية؛ روما، أنه "لمواجهة هذا الاثار الناتجة عن التغير المناخي، عملت الجزائر على زيادة حصـــة الطاقات المتجددة في جانب الطاقة المختلطة لدينا إلى 50% في عام 2030 وقد وصـــلت اليوم الي 34٪. وســـيتم اســـتكمال هذه النتائج بإطلاق برنامج تطوير جديد للهيدروجين الأخضـــر، كمصـــدر بديل ومســـتدام للطاقة النظيفة. وإلى جانب ذلك، فإن مســـاهمة الجزائر الوطنية المتعلقة بالمناخ تســـاهم كذلك في التحول الايكولوجي

[39] القمة الافريقية للمناخ: دحلب تمثل الجزائر في اجتماع تحضيري رفيع المستوى بكينيا، وكالة الانباء الجزائرية، http://bitly.ws/Stql
[40] وزيرة البيئة تستقبل مديرة مكتب منظمة العمل الدولية لبلدان المغرب العربي، وزارة البيئة التونسية، http://bitly.ws/M2oj

للقطاعات الأخرى ذات الإمكانات في التخفيف من التأثير على طبقة الأوزون مثل النقل، أو الزراعة، أو الثروة الحيوانية، أو التشجير. وتقوم أيضا بإدراج جهود أخرى لصالح النظام الغذائي ومكافحة التصحر وانعدام الأمن الغذائي في إطار انشطة إقليمية أكثر شمولية، كما هو الحال مع منظمة استثمار نهر السينغال الذي تتولى رئاسته الدورية وبمبادرة السور الأخضر الكبير وكذا منظمة السيلس[41].

ثانيا: دول الخليج العربي

ا. السعودية

أعلنت وزارة الطاقة أن المملكة العربية السعودية ستستضيف في العاصمة الرياض، بالتنسيق والتعاون مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، "أسبوع المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2023"، خلال الفترة من 8 إلى 12 أكتوبر 2023، وسيشارك فيه عدد كبير من الوزراء والمسؤولين والإعلاميين. وبيّنت الوزارة أن نشاطات وفعاليات الأسبوع ستُدار تحت عنوان "التقييم العالمي"، وذلك لتقييم التقدم الذي تم إحرازه نحو تنفيذ أهداف اتفاقية باريس المتعلقة بالتغيّر المناخي. وأوضحت الوزارة أن استضافة المملكة أسبوع المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2023، قبيل انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للدول الأطراف في اتفاقيات المناخ(COP28) ، قرب نهاية العام، في دولة الإمارات العربية المتحدة، سيتيح الفرصة لإبراز جهود المنطقة، واستعراض نهجها، في العمل المناخي، وتسليط الضوء على آثار التغيرات المناخية على المستوى المحلي والإقليمي في المنطقة.[42]

ب. الامارات

أعلنت وزارة التغير المناخي والبيئة الإماراتية، خارطة طريق شاملة لخفض الانبعاثات الكربونية بنسبة 40 بالمئة بحلول عام 2030 مقارنة مع سيناريو الوضع الاعتيادي للأعمال. يأتي ذلك بعد اعتماد مجلس الوزراء النسخة الثالثة من الإصدار الثاني لتقرير المساهمات المحددة وطنياً لدولة الإمارات. وتمثل النسخة الثالثة التزاماً بخفض الانبعاثات على مستوى الإمارات، مع تحديد أهداف واضحة لجميع القطاعات المحلية ويشمل هذا الالتزام جميع الأطراف في الدولة، بما في ذلك مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص، لتسريع مسار الإمارات لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050. كما وتعكس النسخة الثالثة من الإصدار الثاني لتقرير المساهمات المحددة

[41] رئيس الجمهورية يستعرض أمام قمة روما جهود موريتانيا ضد التغير المناخي، موريتانيا اليوم، https://rimtoday.net/?q=node/40067
[42] السعودية تستضيف أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2023، العربية، http://bitly.ws/Styn

وطنياً أيضاً التزام دولة الإمارات بتحقيق هدف اتفاق باريس للمناخ في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى أقل من درجتين مئويتين مع اتباع جميع الإجراءات للحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى أقل من 1.5 درجة مئوية بحلول نهاية القرن الحالي وبالهدف العالمي المتمثل في الحد من ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية دون مستوى درجتين مئويتين، مع تعزيز الجهود للحفاظ على ارتفاع درجة حرارة الأرض عند 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي[43].

ج. البحرين

أثناء الاستعراض الوطني الطوعي الثاني لمملكة البحرين في 18 يوليو بنيويورك أكّدت السيدة نور بنت علي الخليف وزيرة التنمية المستدامة، التزام مملكة البحرين بتحقيق الاستدامة بمختلف المجالات التنموية و الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مشيرة إلى أن الهدف الثالث عشر بشأن العمل المناخي يشهد تحركاً كبيراً وملموساً في المملكة، حيث تسعى البحرين للوصول إلى الحياد الصفري بحلول العام 2060 عبر مبادرات طموحة وقابلة للتنفيذ من خلال تسريع وتيرة تنفيذ خططها للتحول إلى الطاقة المتجددة، وزيادة عدد أشجار نبات القرم بأربعة أضعاف، ومضاعفة عدد الأشجار بشكلٍ عام، والاستثمار المباشر في تقنيات احتجاز الكربون[44].

د. اليمن

خلال مشاركة وزير المياه والبيئة المهندس توفيق الشرجبي، في الاجتماع الوزاري لدول مجموعة الـ 77 والصين بشأن اتفاقية المناخ والتنمية، المنعقد بالعاصمة الكوبية هافانا، ولفت المهندس الشرجبي الى ان آثار التغيرات المناخية تظهر بوضوح في اليمن التي باتت مهددة بفقدان التنوع البيولوجي وزيادة مستويات التلوث وانهيار البنية التحتية وتفاقم المشاكل الهيكلية الخطيرة ما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة والفقر وتهدد الأمن الغذائي المضطرب نتيجة الحرب الدائرة مع مليشيات الحوثي الانقلابية، مشيرا الى ما حققته مجموعة الـ 77 والصين من مكاسب وتوحيد الروئ حول العديد من القضايا في العالم النامي والاقل نموا. واستعرض وزير المياه والبيئة، ما تم إحرازه في هذه القضايا، والقرارات التي خرجت بها مؤتمرات التغيرات المناخية مثل قرار إنشاء التمويل المخصص للخسائر والأضرار والتمويلات الإضافية في اتفاق باريس 2015 وما تواجهه البلدان النامية من تحديات لتعزيز الاجراءات والتنسيق والمواقف في إطار المجموعة.[45]

ه. سلطنة عمان

---

[43] الإمارات تسرع هدف خفض الانبعاثات إلى 40% بحلول 2030، سكاي نيوز عربية، http://bitly.ws/PjG8

[44] في كلمةٍ خلال تقديم الاستعراض الوطني الطوعي الثاني لمملكة البحرين.. وزيرة التنمية المستدامة: حكومة مملكة البحرين ملتزمة بتسريع وتيرة تبني ودمج أهداف التنمية المستدامة، وكالة أنباء البحرين، http://bitly.ws/Sve5

[45] الوزير الشرجبي يشارك في الاجتماع الوزاري لدول مجموعة الـ 77 والصين في كوبا، وزارة المياه والبيئة اليمنية، http://bitly.ws/Svoo

شـاركت سـلطنة عُمان ممثلة في هيئة البيئة ووزارة الخارجية في الدورة التاسـعة والخمسـين للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) وذلك خلال الفترة من 25-28 يوليو بمقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في العاصـمة الكينية نيروبي. وقد ترأس الوفد العماني في أعمال الدورة سعيد بن محمد العمري القائم بأعمال سفارة سلطنة عمان لدى جمهورية كينيا. وتهدف الدورة لانتخاب رئاسـة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وأعضـاء المكتب، وأعضـاء فرق العمل للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ لدورة التقييم السـابعة. وتتضـمن الدورة عدة اجتماعات وجلسات تناقش وتشرح آلية الانتخاب وتعيين اللجان القائمة بالترشيحات، كما يتخلل الدورة عقد اجتماعات جانبية للأقاليم والمجموعات على مدى فترة الدورة التي تسـتمر لأربعة أيام متواصلة[46].

ثالثا: بلاد الشام

ا. الأردن

انعقد في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الاجتماع التنسـيقي الثاني للمناخ برئاسـة وزيرة التخطيط والتعاون الدولي زينة طوقان، ووزير البيئة المهندس معاوية الردايدة، أكد الاجتماع على جدية الأردن في تنفيذ التزاماته المتعلقة بالعمل المناخي بهدف الانتقال نحو اقتصـاد منخفض الكربون، وتقليل الانبعاثات، وتعزيز المنعة في مواجهة المناخ وتأثيراته الواضـحة وخاصـة على قطاع المياه، مبيناً تجربة الأردن في هذا المجال وكذلك موقف الحكومة الاسـتباقي في مواجهة تحديات المناخ وتأثيراته، كما تم وضـع المشـاركين بصـورة أولويات الأردن المتعلقة بالعمل المناخي وحسب رؤية التحديث الاقتصادي وبرنامجها التنفيذي للأعوام 2023 - 2025.[47]

وتضمن الاجتماع حلقة نقاشية تمحورت حول الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية والشركاء لتعزيز الجهود والتنسيق في مجال العمل المناخي وتحقيق تقدم في التزامات الأردن ومساعدته في هذا الإطار، حيث جرى تقديم معلومات عن تقرير البنك الدولي القطري عن المناخ والتنمية الهادف إلى تحليل سبل التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها، واستخدام الموارد بالطريقة الأمثل للتغلب على هذا التحدي المناخي. كما تم اسـتعرض تقرير الإنفاق العام المتعلق بالتغير المناخي والبيئة في الأردن وكذلك تحديث من برنامج الشـراكة من أجل المسـاهمات المحددة وطنياً حول أطر التنسـيق والتعاون لدعم ملف الأردن المتعلق بهذه المسـاهمات، ومقترحات

[46] سلطنة عمان تشارك في الدورة ال (59) للهيئة الدولية لمعنية بتغير المناخ(IPCC) ، هيئة البيئة عمان، http://bitly.ws/SvDJ
[47] عقد اجتماع لدعم أولويات العمل المناخي في الأردن، وزارة البيئة الأردنية، http://bitly.ws/SuSy

تتعلق بالتمويل المناخي من حيث مواءمة التمويل وتوجيهه نحول أولويات وإجراءات مواجهة التغير المناخي.

ب. سوريا

بحث حسين مخلوف وزير الإدارة المحلية والبيئة مع علاء الدين نجم طاهر نجم المستشار الفني لوزير الموارد المائية في الجمهورية العراقية التعاون القائم والتنسيق بين البلدين لمواجهة تحديات المناخ وتداعياتها السلبية والتي يشكل شح المياه إحدى المشاكل الرئيسية فيها. أشار الوزير السوري الى أن التغيرات المناخية تفرض على سوريا العمل وتضافر الجهود لمعالجة القضايا البيئة الملحة والتكيف مع آثار التغير المناخي ومنها القضايا المائية مبيناً وجود تنسيق دائم بين البلدين[48].

ج. فلسطين

أشارت وزيرة البيئة الفلسطينية نسرين التميمي في لقاء مع وسائل إعلامية أن دولة فلسطين مؤخرا قامت بتحديث تقرير المساهمات المحددة وطنيا ورفع مستوى الطموح في مقدار تخفيف انبعاثات غازات الدفيئة رغم أن دولة فلسطين دولة غير منتجة للانبعاثات فإن رفع مساهماتها في التخفيف يأتي لتأكيد فعالية واهتمام دولة فلسطين في الوقوف جنبا إلى جنب مع العالم للتصدي من هذه الظاهرة التي تهدد جميع مرافق الحياة على هذا الكوكب خصوصا للدول النامية والجزرية.

وكذلك توالت المشاريع المنبثقة عن الخطط الوطنية والاستراتيجيات الوطنية والأولويات فيما يخص القطاعات المختلفة وتغير المناخ، مثل مشروع وفرة المياه لقطاع الزراعة بقيمة 24 مليون دولار من صندوق المناخ الأخضر-الذراع التمويلية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ- بالإضافة للعديد من مشاريع الجهوزية من صندوق المناخ الأخضر التي يدعم تحضير فلسطين للعمل المناخي وإعداد مشاريع لتغير المناخ لمختلف القطاعات، التي تحد من الآثار السلبية لتغير المناخ وتساهم في تعزيز العمل الزراعي والمائي في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات القادمة[49] .

[48] مباحثات سورية عراقية للتعاون في مجالات المناخ والمياه، وزارة الإدارة المحلية والبيئة، http://bitly.ws/SvBs
[49] وزيرة البيئة الفلسطينية لـ«جسور بوست»: مواجهة التغيرات المناخية تتطلب تكاتفاً عالمياً جاداً، جسور بوست، http://bitly.ws/SvED

غاية (3)	تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

أولاً: شمال أفريقيا:

ا. مصر

شـــاركت وزيرة البيئة في حفل افتتاح جمعية "تشـــابتر زيرو إيجيبت" في مصـــر، ورحبت الوزيرة بالتعاون مع جمعية تشـــابتر زيرو في مجال رفع الوعي للشـــباب ورواد الأعمال، من خلال تقديم الدعم الفني في طرح موضـوعات للنقاش والاسـتفادة من قاعدة البيانات التي كونتها الوزارة في موضوعات وقضايا عدة كمرجعية لرفع الوعي مثل تغير المناخ والتنوع البيولوجي. وأشارت وزيرة البيئة إلى أن النشء باعتباره الأمل في خلق جيل واعي بأهمية البيئة وكيفية الحفاظ عليها ومواجهة التحديات البيئية، لذا تعاونت وزارة البيئة مع وزارة التربية والتعليم منذ ٣ ســـنوات في إعداد أول منهج دراسي للمدارس الحكومية لدمج مفاهيم تغير المناخ والتنوع والاستدامة البيئية بطريقة مبسطة للطلاب من سن ٧ سنوات إلى ١٥ سنة، كما يتم العمل بالتعاون مع المجلس الأعلى للجامعات على أول منهج جامعي يتم ادراجه في تخصصات جامعية مختلفة ودعم مبادرات الطلاب والجامعات.[50]

ثانياً: دول الخليج العربي

ا. السعودية

عقَدَ الصندوق السعودي للتنمية ورشة عمل مشتركة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(UNDP) ، في مقر الصـــندوق بالرياض، وذلك بهدف تبادل المعرفة والخبرات في مجال التنمية الدولية، تناولت الورشة استعراض الخطط الدولية المتعلقة بمكافحة تغيّر المناخ، وآليات القياس الأكثر فاعلية بما في ذلك مدى ملاءمتها للإطار الدولي التنموي، كما عملت الورشـة على مناقشـة الآثار الحالية والمسـتقبلية لتغيّر المناخ على أهداف التنمية المسـتدامة للبلدان النامية، وكذلك أفضل اســـتراتيجيات الممارســـات المتعلقة بتغيّر المناخ، للوصـــول إلى تحديد خارطة طريق فعالة للتخفيف من التهديد المناخي العالمي.

وسـلّط المختصّـون في الصـندوق السـعودي للتنمية خلال أعمال الورشـة؛ الضـوء على جهود الصندوق في مكافحة تغيّر المناخ، والتزام الصندوق بالإسهام في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مبادرات الطاقة النظيفة والتشـــجير في البلدان النامية، لتعزّز تلك المبادرات البيئة وخلق

[50] خلال مشاركتها فى حفل افتتاح جمعية "تشابتر زيرو إيجيبت": وزيرة البيئة ترحب بالتعاون مع الجمعية فى مجال رفع الوعي للشباب ورواد الأعمال، وزارة البيئة المصرية، https://www.eeaa.gov.eg/News/11732/Details

فرص العمل في القطاعات المستدامة، كما تتماشى ورشة العمل بشكل وثيق مع هدف الصندوق السعودي للتنمية في توحيد الجهود مع المنظمات الدولية الرائدة، إذ يعمل الصندوق من خلال مشروعاته وبرامجه الإنمائية، على دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي تسعى للوصول إلى تعزيز النمو والازدهار في جميع البلدان النامية[51].

ب. الامارات

دعت حكومة الإمارات إلى دمج أصوات الأطفال والشباب في مناقشات الأمم المتحدة من خلال جدول أعمال العمل المناخي، باعتبارهم من سيقودون التغيير بعزمهم وحيويتهم، مشيرةً إلى أن برنامج الشباب الدولي للمناخ يمول مشاركة 100 شاب. خلال تنظيم دولة الإمارات بالشراكة مع رئاسة مؤتمر الأطراف في الإمارات كوب 28، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسف، حوار طاولة مستديرة بشأن تأثير التغير المناخي في الأجيال الشابة المتأثرة بالنزاعات[52].

ج. البحرين

تحت رعاية الدكتور محمد بن مبارك بن دينه وزير النفط والبيئة المبعوث الخاص لشئون المناخ القائم بمهام الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى للبيئة، وبرعاية الصندوق الدولي للرفق بالحيوان (IFAW) نظم المجلس الأعلى للبيئة ورشة عمل بعنوان (التنوع الحيوي وتغير المناخ والحلول التي تعتمد على الطبيعة)، شارك في الورشة ممثلون من 16 دولة من جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك لمناقشة الحلول الإيجابية والدائمة لتغير المناخ، والمستوحاة من الطبيعة، قبل انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للأطراف في الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28). وأشاد الدكتور محمد بن مبارك بن دينه وزير النفط والبيئة بتنظيم هذه الورشة والتي تجسد، التزام مملكة البحرين بالوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060، وإرساء مساعي المملكة الحثيثة للتكيف والتخفيف من آثار التغير المناخي السلبية وذلك استناداً على أسس التنمية المستدامة والتي تدعم رؤية البحرين الاقتصادية 2030. والجدير بالذكر أن الورشة تضمنت المناقشات في إطار أربعة محاور رئيسة أولها الفهم المشترك لتأثيرات تغير المناخ وفقدان التنوع الحيوي وكيفية ربطهم بالطبيعة، ثم وضع حلول فعالة قائمة على الطبيعة تدعم التنمية الاقتصادية الخضراء لمكافحة تغير المناخ بحلول عام 2050[53] .

---

[51] الصندوق السعودي للتنمية يعقد ورشة عمل مشتركة في التغيّر المناخي مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق السعودي للتنمية، https://www.sfd.gov.sa/ar/n530

[52] كوب 28.. الإمارات تدعو إلى إشراك الأطفال والشباب في العمل المناخي، رؤية الإخبارية، http://bitly.ws/Svjn

[53] برعاية وزير النفط والبيئة المبعوث الخاص لشئون المناخ.. تنظيم ورشة عمل دولية بعنوان (التنوع الحيوي وتغير المناخ والحلول التي تعتمد على الطبيعة)، المجلس الأعلى للبيئة.

ب. قطر

اتفقت وزارة البيئة والتغير المناخي ومجلس قطر للبحث والتطوير والابتكار على إطلاق برنامج بحثي حول البيئة وتغير المناخ وأولويات البحث خلال شهر سبتمبر القادم، والخطوات المقترحة لتنفيذ البرنامج التعاوني، والتي تهدف إلى تعزيز الشراكة المؤسسية والمجتمعية مع مختلف الجهات المعنية بالدولة. وفي سياق تعزيز التعاون بين الطرفين، استعرض الجانبان آخر المستجدات والجهود المبذولة في مجال الاستدامة البيئية وتغير المناخ المتعلقة بالبحث والابتكار، في إطار برنامج التعاون المشترك الذي تم توقيعه في 2022، حيث اطلع وزير البيئة وتغير المناخ الشيخ الدكتور فالح بن ناصر بن أحمد آل ثاني على ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية والتي تضمنت إطلاق فرصة ابتكار على منصة مجلس الوزارة كجزء من دولة قطر. برنامج الابتكار المفتوح، وكذلك اعتماد مكتب أبحاث بوزارة البيئة والتغير المناخي، بالإضافة إلى تسجيل الوزارة لأجهزة المعامل البيئية، على منصة المجلس، بهدف إتاحتها للباحثين.[54]

ثالثا: دول الشام

ا. الأردن

عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني في ال 27 من يوليو ورشة عمل حول التغيرات المناخية والانتقال العادل في الأردن بالتعاون مع الاتحاد العربي للنقابات، بهدف الخروج بتوصيات من شأنها تطوير وتعزيز الانتقال العادل في قطاعي النقل والطاقة. وبين أن الانتقال العادل سيوفر فرص عمل جديدة تتطلب تعزيز أرضيات حماية اجتماعية جديدة، إضافة إلى تدريب وتأهيل وفتح باب حرية التمثيل للعمال ورفع صوتهم النقابي. وذلك في ظل أهمية الدعوة لمثل هذه الورش لاعتقادنا أن هناك بعض الجوانب لم يتم تغطيتها بشكل كاف مشيراً إلى أن الاستراتيجية بحاجة لمزيد من التطوير، للخروج بقراءة أردنية واضحة لمستقبل التغير المناخي. وتضمنت الورشة عقد ثلاث جلسات ناقشت قطاع الطاقة، والنقل، والتمويل واستراتيجية تعويض الخسائر، وتم خلالهم تحليل التحديات التي يواجها قطاع الطاقة في الأردن بسبب التغيير المناخي، إضافة إلى عرض الاحصائيات المتوفرة المتعلقة بفرص العمل ومصير العمال في مسّار انتقال الطاقة، ومناقشة موضوع توفر التمويل في الأردن للانتقال إلى الطاقة النظيفة.[55]

[54] Qatar: Ministry of Environment and Climate Change, QRDI council to launch joint research program, ZAWYA, http://bitly.ws/SxLt

[55] ورشة عمل بعنوان " التغيرات المناخية والانتقال العادل في الأردن" في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، http://bitly.ws/SuUT

المحور الثالث: جهود جامعة الدول العربية في مكافحة التغير المناخي

أولاً: الأمانة العامة تنظم ورشـــة عمل بعنوان "نحو نظم زراعية غذائية مقاومة للتغيرات المناخية"

تمثلت أبرز جهود جامعة الدول العربية في الملف المناخي خلال شـــهر يوليو، على أثر ســـلســـلة الفعاليات التي تقيمها إدارة شؤون البيئة والأرصاد الجوية تحت شعار "من شرم الشيخ إلى دبي: النتائج المتحققة والأهداف المرجوة" تحضـيراً للدورة 28 لمؤتمر الأمم المتحدة للاتفاقية الاطارية لتغير المناخ (COP 28) التي ســـتعقد في دولة الامارات العربية المتحدة، تم تنظيم ورشـــة عمل بعنوان " نحو نظم زراعية غذائية مقاومة للتغيرات المناخية" يوم 2023/7/18 بتنظيم مشـــترك مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO، وشـــارك في ورشة العمل أكثر من 70 مشارك من المهتمين بموضوعات الزراعة والأمن الغذائي ومفاوضات التغيرات المناخية عدد من الدول العربية والمنظمات العربية والدولية المهتمة بهذا الموضوع.[56]

وناقشـــت الورشـــة عدة موضـــوعات من بينها، إطار عمل كرونيفيا الخاص بالقطاع الزراعي، وإجراءات التكيف واحتياجات التمويل لهذا القطاع الحيوي والمهم والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن الغذائي العالمي. هذه الورشـــة أتت ضـــمن خطة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة للاتفاقية الاطارية لتغير المناخ (COP 28) والتي تُعقد للعام الثاني على التوالي في دولة عربية، مما يدل على الدول العربية الفاعل والبارز في هذا الموضوع المهم.[57]

ثانياً: تنظيم ورشة العمل السادسة عشر لتدريب المفاوضين العرب في مجال التغيرات المناخية

عقدت جامعة الدول العربية ورشة العمل السادسة عشر لتدريب المفاوضين العرب في مجال التغيرات المناخية في مقر منظمة الأقطار العربية المصـدرة للبترول (أوابك) وبتنظيم مشـترك بين إدارة شـؤون البيئة والأرصـاد الجوية بجامعة الدول العربية واللجنة الاقتصـادية والاجتماعية لغربي آسـيا (إسـكوا) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمكتب الإقليمي لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (يونسـكو). ناقشـت الورشـة على مدى ثلاثة أيام موضـوعات النمذجة الرياضـية الخاصـة

[56] الأمانة العامة تنظم ورشة عمل بعنوان "نحو نظم زراعية غذائية مقاومة للتغيرات المناخية"، جامعة الدول العربية، http://bitly.ws/SzIW

[57] المرجع السابق ذكره

بتقدير آثار تدابير الاســـتجابة لاتفاقية باريس على مختلف القطاعات الاقتصـــادية، وآليات المادة السادسة، والهدف العالمي الجديد للتكيف.[58]

شارك في ورشة العمل أكثر من 50 مشارك من المفاوضين في مختلف الدول العربية وبمشاركة متحدثين من ســـكرتارية اتفاقية الأمم المتحدة للتغيرات المناخية. وقد عقد الاجتماع 34 للمفاوضـــين العرب على هامش أعمال ورشـــة العمل حيث ناقش خطة عمل المجموعة التفاوضـــية العربية خلال الفترة القادمة والإعداد للموقف التفاوضـــي العربي خلال اجتماعات كوب28. وصـرح السـفير الدكتور علي بن إبراهيم الأمين العام المسـاعد ورئيس قطاع الشـؤون الاقتصادية بأن ورشة العمل، والاجتماع الذي عقد على هامشها تأتي ضمن جهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الرامية إلى المساهمة الفاعلة في دعم جهود الدول العربية بتطوير قدرات المفاوضين العرب في مجال التغيرات المناخية وفق أحدث المناهج العلمية المتقدمة. [59]

[58] تنظيم ورشة العمل السادسة عشر لتدريب المفاوضين العرب في مجال التغيرات المناخية، جامعة الدول العربية، http://bitly.ws/SzMV

[59] المرجع السابق ذكره

المحور الرابع: تحليل واقع العمل المناخي خلال يوليو ومقترحات لتطويره

أولًا: تحليل واقع العمل المناخي في المنطقة العربية خلال شـــهر يوليو.. إلى ماذا تشـــير البيانات؟

منذ بداية العام الجاري تركزت أغلب حكومات الدول العربية على **دور الشـــباب في مواجهة التغيرات المناخية** وبشـــكل خاص حكومة الامارات بصـــفتها رئيســـة مؤتمر الأطراف كوب 28 ايمانا بأن النجاح يقوم على احتواء الجميع بشـــكل فعلي، وبالفعل وصـــلت نســـبة المفاوضـــين الشـباب الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً ضـمن فريق كوب 28 تبلغ نحو 70 % حتي الان، بالإضـافة الى أول مجموعة من المشـاركين في برنامج مندوبي الشـباب الدولي للمناخ وعددهم 100 مندوب يمثلون البلدان الأقل نمواً والدول الجُزرية الصـــغيرة النامية، والشـــعوب الأصـــلية ومجموعات الأقليات. لذلك **يمكن التنبؤ أن كوب 28 ســـيكون أول مؤتمر مناخي لإعلاء أصـــوات شـــباب العالم، وتضـــمين مقترحاتهم ووجهات نظرهم في عملية صـــنع الســـياســـات المناخية العالمية،** ومن المتوقع أن يفتح الطريق لتعزيز مشـــاركة الشـــباب في جميع مؤتمرات الأطراف المستقبلية.

بالنظر إلى أقل الغايات تحقيقا هي الغاية الثالثة المتعلقة بتحســـين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشـــرية والمؤســـســـية للتخفيف من تغير المناخ، حيث يلاحظ خلال شـــهر يوليو قلة الأنشـــطة التوعوية في سـبيل التخفيف من تداعيات التغير المناخي، وبشـكل عام لم تحظ الغاية بالظهور منذ أكثر من شهر في دول عديدة أبرزها دول النزاع العربي.

اما عن أكثر الدول التي حققت نجاحات على مدار شهر يوليو، نري الامارات ومصر في المقدمة وعلى مدي تحقق الغايات الثالثة، تبنت سـياسـات وأنشـطة تخفض من الانبعاثات الكربونية على المدي الطويل، لكن هذا لا يعني بالضـرورة أنها اسـتطاعت الحد بشـكل كامل من أضـرار التغير المناخي، لازالت كلتا الدولتين في دائرة أكثر دول افريقيا تعرضـــا لخطر المناخ. علي الجانب الاخر اختفت دول عديدة شـــهر يوليو عن الوجود ولم يذكر لها جهود للحد من التغيرات المناخية ولعل أبرزها دولة العراق على الرغم من تصـــنيف العراق باعتباره خامس أكثر دول العالم عرضـــة لتغير المناخ الا أن الحكومة مازالت في حاجة الى خطوات أكثر أهمية التي يمكن للدولة اتخاذها لمعالجة تغير المناخ، السـودان واريتريا أيضـا من الدول التي تتأثر كثيرا بالتداعيات السـلبية للتغير المناخي لكن في الصـــراع المســـلح الدائر في هذه الدول تختفي تماما أي جهود للدولة للنهوض بالعمل

المناخي. على صعيد أخر لبنان، حيث يستمر تأثُّر البلاد بالتغير المناخي على نحو متصاعد دون أن يشكل هذا التغير أولوية واضحة في سلم اهتمامات السلطات، تبدو السلطات اللبنانية في أغلبها غير مكترثة بما يكفي لملف العمل المناخي، وعاجزة عن التعامل معه بالطرق الواجبة.

فيما يتعلق بدولة العدد هذا الشهر "جيبوتي" مازالت جيبوتي تواجه مشكلات بيئية خطيرة، جعلتها في المرتبة 130 من أصل 185 دولة على مؤشر نوتردام العالمي للتكيف، الذي يقيّم قابلية التأثر بتغير المناخ والاستعداد للتكيف معه. على الرغم من الجهود المبذولة من جانب الحكومة وايلاء اهتمام كبير لملف العمل المناخي لا يزال تعاني الدولة من التداعيات السلبية للتغير المناخي، مازال أكثر من 70 في المائة من السكان يعيشون في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل كبير على الزراعة البعلية الحساسة للمناخ. ومن المتوقع أن تهدد التأثيرات المناخية الإقليمية المقترنة بالتوسع الحضري السريع، ارتفاع معدلات الفقر، وانخفاض الإنتاجية الزراعية الأمن الغذائي وسبل العيش، وإجهاد موارد المياه، وتوسيع النطاق الجغرافي للأمراض، وتؤدي إلى تدهور الأراضي وتدمير البنية التحتية أن لم تسرع الدولة في تنفيذ خطتها الاستراتيجية للتغير المناخي.

بالنظر الي جهود جامعة الدول العربية خلال شهر يوليو، يمكن القول انها مكثفه تركيزها كله نحو تحقيق الغاية الثالثة " **تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ**"، خلال شهر يوليو عقدت الجامعة ورشتي عمل أحدهما تناولت التوعية بأهمية وجود نظم زراعية غذائية مقاومة للتغيرات المناخية، والأخرى كانت من أجل تدريب المفاوضين العرب في مجال التغيرات المناخية والجدير بالذكر أن ورشة العمل كانت بمشاركة فئة شبابية ولم تغفل الجامعة أهمية مشاركتهم تحضيرا لمؤتمر المناخ كوب 28.

ثانيًا: التوصيات

أولاً: في سبيل التخفيف من تداعيات المناخ والحد من المخاطر المناخية، **تحث ماعت جامعة الدول العربية ببناء شراكة مع الحكومة الجيبوتية بهدف تدشين البرامج المتعلقة بالاستعداد لتداعيات التغير المناخ،** بما في ذلك التخزين المسبق للإمدادات والغذاء والمياه والاحتياجات الضرورية الأخرى التي أصبحت الدولة في حاجة ماسة لها.

ثانياً: بخصوص دمج الشباب في العمل المناخي، تثمن ماعت جهود دولة الامارات في لإعطاء أولوية كبيرة لفئة الشباب في كوب 28، وفي هذا الصدد **توصي ماعت حكومات الدول العربية بتعزيز انخراط الشباب في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للحد من التغيرات المناخية،** وتشجيع المشروعات الشبابية والمنظمات التي تعمل على التكيف مع التغيرات المناخية.

ثالثاً: في ظل أهمية المنح والمساعدات المالية اللازمة للتخفيف من الخسائر والاضرار الناتجة عن التغيرات المناخية، **تدعو مؤسسة ماعت الجهات المالية المانحة الدولية والإقليمية بتكثيف مساعداتها المالية للدول العربية ولا سيما الدول الأكثر عرضة لمخاطر المناخ** وعلى رأسها العراق ودول النزاع التي تفتقر الى وجود مؤسسات قوية قادرة على تمويل الضرر.

رابعاً: توصي ماعت جامعة الدول العربية أن **تضع ضمن أولوياتها التركيز أكثر على الشباب العربي في المرحلة القادمة سواء من خلال توجيه الدعم المادي أو الدعم التقني، لتشجيع الابتكار والحلول التكنولوجية للتقليل من المشكلات البيئية،** إلى جانب تفعيلها وترويجها في المجتمع.

خامساً: في أطار تبادل الخبرات بين الدول العربية، ت**حث مؤسسة ماعت وزارة التغير المناخي والبيئة في الإمارات العربية عند تنظيم ورش العمل والحلقات النقاشية للشباب الاماراتي أن تدمج معها الشباب العربي** لتبادل الخبرات بين وزارات البيئة العربية وبعضها البعض لدعم جهود الحكومات الاقل تحركًا.